

## ورقة بيضاء

# لصنع السياسات والتعاون بين الأديان للتعامل مع الراديكالية والتطرف العنيف

شباط/فبراير

٢٠١٧

CREME

© جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة أديان

مركز رشاد للحوكمة الثقافية

شارع العلم، بدارو، بيروت - لبنان  
www.adyanfoundation.org

البريد الإلكتروني: contact@adyanfoundation.org

الهاتف/الفاكس: +٩٦١١٣٩٣٢١١

بيروت، ٢٠١٧



British Embassy  
Beirut

أعدت هذه «الورقة البيضاء»، في إطار مشروع «مؤسسة أديان» «التحالف بين الأديان لمكافحة التطرف» (CEIA) بدعم من السفارة البريطانية في بيروت.

# ورقة بيضاء

لصنع السياسات والتعاون بين الأديان  
للتعامل مع الراديكالية  
والتطرّف العنيف

شباط/فبراير

٢٠١٧

# ملخص تنفيذي

توسّعت الجهود الدولية في السنوات الأخيرة، في التعامل مع التطرّف العنيف، لتشمل ليس فقط محاربة التطرّف العنيف في سياقٍ أمني (CVE)، بل أيضًا «الوقاية من التطرّف العنيف» (PVE).

وقد عزّفت الأمم المتحدة الجماعات الدينية، والقادة الدينيين، بكونهم يؤدّون دورًا حاسمًا في «الوقاية من التطرّف العنيف». ومن بين المهامّ الأساسية التي جرى تحديدها في هذا السياق: توفير منصّة للحوار في ما بين الأديان، وداخل كلّ دين؛ والترويج للفهم المتبادلّ بين أتباع الأديان؛ والرفض الصريح للعقائد العنفيّة، مع اعتناق القيم السّلميّة والإنسانية؛ والحفاظ على إرث التّنوع الثقافي والديني؛ والتنبّه للتمييز أو الإقصاء المستندين إلى الدين؛ ومشاركة الممارسات الناجحة.

تستند هذه الورقة إلى مقارنة تكاملية تضمّ خبراء، وفاعلين وقادة في المجتمعات المحليّة، وناشطين على الصعيد الدولي. والهدف منها هو الإسهام في بناء مناعة اجتماعية، من أجل مواجهة مجموعات إرهابية على غرار «الدولة الإسلامية في العراق، وبلاد الشام» (ISIL/ISIS)، وجماعة «بوكو حرام» (Boko Haram)، إضافة إلى أنواعٍ أخرى من التطرّف العنيف، بما في ذلك مجموعات «النازيين الجُدّد». والإطار المطروح هنا، هو ظاهرة الراديكالية التي تقود إلى التطرّف العنيف، والدور الذي يمكن للدين أو للأديان معًا تأديته، في المساعدة على التصدي لهذه المسألة.

ويمكن للمقاربات الما بين دينية للوقاية من التطرّف العنيف، أن تضمن فاعليّة كبرى في مواجهة التطرّف، لأنّها تُبدّد وصمة اللوم عن ديانة معيّنة، وتُسهّل مزيدًا من الانفتاح، والنقاش المفيد، حول المسائل التي تجري مواجهتها. وتشكّل أيضًا هذه المقاربات التعاونية، والتكاملية، مواجهة واضحة لأجندة التمييز، والانعزالية، والدمار، والكرهية، لدى المتطرّفين.

## ملخص تنفيذي

وتهدف هذه «الورقة البيضاء»، إلى إطلاق نقاشاتٍ أساسيةٍ للسياسات والمبادرات، والتشجيع عليها، لجعل التعاون الاستراتيجي حقيقة ملموسة. إنَّها عملية مفتوحة وفعّالة، قابلة للإثراء، والتحديث المستمر، استنادًا إلى التجارب والخبرات الناجحة.

وتتألف الورقة من ثلاثة أقسام:

١- يتحرّى القسم الأول مفهوم التطرّف، ومسار الراديكالية.

٢- يستطلع القسم الثاني العلاقة بين الدين والتطرّف.

٣- أما القسم الثالث، فيُحدّد المجالات الأربع ذات الأولوية، للتعاون بين الأديان، على مواجهة الراديكالية والتطرّف العنيف، مع تسليط الضوء على الممارسات والمبادرات الناجحة القائمة، التي يمكن التوسّع فيها، والبناء عليها.

◀ **المجال ذو الأولوية ١:** تعزيز الترابط الاجتماعي من خلال التشجيع على «المسؤولية الاجتماعية للأديان»، داخل كلّ طائفة أو جماعة.

◀ **المجال ذو الأولوية ٢:** تعزيز التثقيف حول الأديان، والترويج للتربية على المواطنة الحاضنة للتنوع الثقافي والديني.

◀ **المجال ذو الأولوية ٣:** الترويج للخطابات الوجودية بدلًا من تلك الأحادية، تصديًا للتطرّف، خصوصًا عبر وسائل الإعلام.

◀ **المجال ذو الأولوية ٤:** إصلاح مجالات الحوار في ما بين الأديان الحالية، وتعزيز الانخراط المدنيّ المشترك، لمشاركة قيّم الحياة العامة، وللتعاطف والتضامن في ما بين الأديان، خصوصًا وسط فئة الشباب.

# ورقة بيضاء لصنع السياسات والتعاون بين الأديان للتعامل مع الراديكالية والتطرّف العنيف

## تمهيد

١) على مدى العقدَيْن الماضِيَيْن، ركّز المجتمعُ الدولي والحكومات، على مواجهة التطرّف العنيف، خصوصًا ضمن سياق الإجراءات الأمنية لمكافحة الإرهاب، المعروفة بتسمية «محاربة التطرّف العنيف» (CVE)، و«محاربة الإرهاب» (CT). وعلى مرّ الوقت، وصل الفاعلون وصانعو القرار إلى نتيجة مفادها: أنّ مقارنة شاملة قد تضم ليس فقط إجراءات أمنية، بل أيضًا خطوات وقائية منهجية (درة التطرّف العنيف PVE)، للتصدّي للعوامل التي تجعل الأفراد ينضمّون إلى مجموعات متطرّفة عنيفة.

٢) في «تقرير خطة العمل لمنع التطرّف العنيف»<sup>١</sup> للعام ٢٠١٥ (A/70/674) ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥)، يُسلّط أمين عام الأمم المتحدة الضوء بشكل صريح، على الدور الحاسم للمجتمعات والقادة الدينيين في منع التطرّف العنيف، ويوصي:

ضمن مندرجات المجال الأساسي ١. الحوار ومنع النزاع:

٥.١. تشجيع القادة الدينيين على تشكيل منصّة للحوار في ما بين الأديان، وداخل الأديان، وإجراء نقاشاتٍ يجري خلالها الترويج للتسامح والتفاهم

<sup>١</sup> «الجمعية العامة للأمم المتحدة»، - ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، «تقرير خطة العمل لمنع التطرّف العنيف»:

[http://www.un.org/en/ga/search/view\\_doc.asp?symbol=A/70/674](http://www.un.org/en/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/70/674)

انظر أيضًا التوصيات:

[https://www.un.org/counterterrorism/ctitf/sites/www.un.org.counterterrorism.ctitf/files/plan\\_action.pdf](https://www.un.org/counterterrorism/ctitf/sites/www.un.org.counterterrorism.ctitf/files/plan_action.pdf)

بين مختلف المجتمعات والطوائف، والتعبير عن رفضهم للعقائد العنيفة، عبر التشديد على السلام، والقيم الإنسانية المتأصلة في لاهوتهم وفكرهم الديني. وأمام القادة الدينيين أيضًا مسؤولية السعي إلى تحقيق ذلك التفاهم. فالتسامح ليس خاملاً؛ إنه يتطلّب الخيار الفعّال للتواصل على أساس فهم واحترام متبادلين، لا سيّما عند حدوث اختلاف.

٦.١. السعي إلى الحفاظ على إرث التنوع الثقافي، والديني، ضد محاولات من قبل المتطرفين العنيفين لتدمير المخطوطات، والمعالم، والمواقع، التي تُمثّل رموزاً للتعددية، والتسامح.

ضمن مندرجات المجال الأساسي ٢. تعزيز الحوكمة الصالحة، وحقوق الإنسان، ودور القانون:

١٠.٢. السعي إلى منع الإرهابيين وداعمهم، من تقويض عمل المؤسسات التربوية، والثقافية، والدينية، كما يؤكّد قرار مجلس الأمن رقم ١٦٢٤ (٢٠٠٥): اتّخاذ إجراءات ملائمة ضد جميع أشكال التعصّب والتمييز على أساس الدين، أو المعتقد، كما هو مبين على وجه الخصوص في مناهج المؤسسات التربوية النظامية، وغير النظامية، والكتب المدرسية، ووسائل التعليم.

ضمن مندرجات المجال الأساسي ٣. إشراك المجتمعات:

٦.٣. السعي إلى دعم إرساء شبكات إقليمية وعالمية لمنظمات المجتمع المدني، والشباب، والمنظمات النسائية، والمسؤولين الدينيين، لتمكينهم من مشاركة الممارسات والتجارب الناجحة، من أجل تحسين العمل في مجتمعاتهم كلّ على حدة، والترويج للحوار بين الثقافات والأديان.

٣) إضافة إلى ذلك، يخاطب التقرير المسؤولين الدينيين، والجماعات الدينية، على أنهم جزء من المجتمع المدني، نظرًا إلى دورهم في القطاعات التربوية، ومسؤوليتهم في تعزيز مشاركة الشباب والنساء. ويلحظ في توصياته الخاصة بالتربية، دعوة القطاع الخاص، والفاعلين الآخرين في المجتمع المدني، إلى الإسهام في المصالحة ما بعد النزاع، وجهود إعادة الإعمار (المجال الأساسي ٦ / التوصية ٦). وعلى هذا النحو في مجالات الاتصالات الاستراتيجية، والإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، يدعو التقرير إلى تشجيع الجهود -على مستوى المجتمع المحلي- على الارتقاء بـقيم التسامح، والتعددية، والتفاهم (المجال الأساسي ٧ / التوصية ٣).

٤) قامت «مؤسسة أديان»، بالتعاون مع «معهد التربية - في جامعة لندن» (UCL)، بالمبادرة إلى جمع فريق دولي متعدد الاختصاصات والانتماءات الدينية، يضم ١٤ خبيرًا، التقوا بهدف مشاركة خبراتهم المتنوعة والتكاملية في اجتماعين<sup>٢</sup>، وهو ما أثمرَ هذه الورقة البيضاء. واستفادت هذه الوثيقة أيضًا من تعليقات وردود ٢٩ قائدًا من الشباب والشابات، من ١٥ بلدًا، انخرطوا في برنامج «التحالف في ما بين الأديان لمواجهة التطرف» (CEIA)، الذي نظّمته «مؤسسة أديان». وتهدف المؤسسة من وراء هذه الورقة، إلى الاستجابة للحاجة المتنامية إلى تحديد وتوضيح الإسهام الخاص للجماعات والشخصيات الدينية، في اتخاذ المبادرات لمواجهة الراديكالية، والتطرف العنيف. لذلك، تُمثّل هذه الورقة مقارنة تكاملية تجمع صوت الخبراء، وصوت الفاعلين في المجتمع، وأيضًا صوت قادة المجتمع المدني، والناشطين.

٢ اجتماع الخبراء الأول، - ٢٤ - ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٥، في معهد التربية جامعة - UCL لندن (بريطانيا)؛ واجتماع الخبراء الثاني، ٣٠ - ٣١ يناير ٢٠١٦، في مركز «هداية» أبو ظبي (الإمارات العربية المتحدة).

٥) في السنوات الأخيرة، حدّدت مجموعات إرهابية مثل «الدولة الإسلامية في العراق، والشام» (ISIL/ISIS)، وجماعة «بوكو حرام» (Boko Haram)، تصوّرنا للتطرف العنيف، كما رسمت معالم النقاش حول سُبُل مواجهته. فقد كانت لرسالة التعصّب لدى هذه المجموعات، عواقب مدمّرة في العديد من مناطق العالم، واستحدثت أزمة إنسانية غير مسبوقة. فمن خلال احتلالها للأراضي، واستخدامها وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى العالم، والترويج لأفكارها وأعمالها بشكل آني، باتت تشكّل تهديداً مباشراً للأمن العالمي، والسلام، والكرامة الإنسانية. فضلاً عن أنواع أخرى من التطرف العنفي، من بينها مجموعات «النازيين الجدد»، والجماعة العنصرية «كو كلوكس كلان» (Ku Klux Klan)، وأشكال أخرى من الراديكالية السياسية، والاجتماعية.

٦) لذا، لا تهتمّ هذه الورقة حصرياً بأي نوع، أو مجموعة، من التطرف العنيف، أو بما يدعى بشكلٍ جماعي «التطرف الديني»، أو «التطرف المُعبّر عنه دينياً»، بل تهتم بظاهرة الراديكالية التي تؤدّي إلى التطرف العنيف عمومًا، كتهديدٍ للسلام، والأمن، والترابط الاجتماعي، وبالإسهام الذي يمكن للأديان أن تقوم به، على نحو مشترك أو منفصل، للمساعدة على التصدي لهذه المسألة.

٧) لمّا كانت عقائد جميع الأديان الرئيسة، قد استُخدمت بمختلف السياقات التاريخية، من أجل تشريع العنف، فثمة حاجة إلى التعاون بين الأديان لمكافحة التطرف، بغية بناء مقاربة شاملة، لانتزاع الشرعية من أيّ موقف يستند إلى التنوع في ما بين الأديان وداخلها، كسببٍ مزعوم للنزاع. وخلافاً لذلك، من شأن المقاربات الإيمانية، والمما بين دينية في هذا المجال، أن تعزّز لدى الجماعات الدينية الاهتمام بشكلٍ

جدي بالسلام، وصالح البشرية، في إطار «المسؤولية الاجتماعية للأديان» (RSR). ويدعو هذا الافتراض إلى تعاونٍ مستدامٍ في ما بين الأديان، بما يتجاوز ردّة الفعل الرمزيّة المشتركة من قبل القادة الدينيين، بعد أفعال عنيفة للمتطرفين.

٨) هذا التعاون الما بين ديني، ينزع أيضًا الشرعية من مواقف تسعى إلى إلقاء لوم التطرف على دينٍ واحد. وتنصّ «مذكرة أنقرة حول الممارسات الناجحة لمقاربات متعدّدة القطاعات، من أجل محاربة التطرف العنيف»، الصادرة عن «المنتدى العالمي لمحاربة الإرهاب» (GCTF)، على أنه: «ينبغي لأيّ برنامج لمنع التطرف العنيف، تجنّب المماثلة بين التطرف العنيف، وأيّ دين، أو ثقافة، أو مجموعة إثنيّة، أو جنسية، أو عرق». وتطرح المذكرة أنّ «أيّ مقارنة منطلقة من رؤية أحاديّة للتطرف العنيف، تحدّ رؤى المسؤولين عن تطوير إستراتيجيات التصدي له»، وتضيف: «إنّ ربط أيّ برنامج لمكافحة التطرف العنيف بدين، أو ثقافة، أو مجموعة إثنيّة، أو جنسيّة، أو عرق محدّد، قد يُنقّر أولئك المُنتَمين إلى هذه الجماعة، والذين لهم الدور الأساسي في إنجاح برنامج كهذا». وإضافة إلى ذلك، فإنّ «بيان الأزهر الشريف» لمواجهة التطرف والإرهاب، المُعلَن عنه في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، عُقب «مؤتمر الأزهر الشريف لمواجهة التطرف والإرهاب»، الذي حضره ممثلون عن جميع المذاهب الإسلاميّة، وعن الكنائس الشريفة، ينصّ في بنده الثاني على التالي: «التأكيد على أن المسلمين والمسيحيين في الشرق هم إخوة، ينتمون

٢ «مذكرة أنقرة حول الممارسات الناجحة لمقاربات متعدّدة القطاعات لمحاربة التطرف العنيف» -

(٢٠١٣)، «الممارسة الناجحة ٣»:

[https://www.thegctf.org/documents/1016213/72352/Sep19\\_Ankara+Memorandum.pdf](https://www.thegctf.org/documents/1016213/72352/Sep19_Ankara+Memorandum.pdf)

ورقة بيضاء لصنع السياسات والتعاون بين الأديان  
للتعامل مع الراديكالية والتطرّف العنيف

معًا إلى حضارة واحدة وأمةٍ واحدة، عاشوا معًا على مدى قرون عديدة، وهم عازمون على مواصلة العيش معًا في دولٍ وطينيةٍ سيّدة حرّة، تحقّق المساواة بين المواطنين جميعًا، وتحترم الحرّيات». وينصّ البند العاشر على التالي: «إنّ المؤتمر يؤكّد على أنّ الشرق بمسليميه ومسيحيّيه يرى أنّ مواجهة التطرّف والغلوّ، وأنّ التصدّي للإرهاب أيًّا كان مصدره وأيًّا كانت أهدافه هو مسؤوليتّهم جميعًا».

٩) إن التعاون في ما بين الأديان، والإقرار بالمسؤولية المشتركة، يَضَعنا أمام تحدّي التحلّي بالشجاعة، في الإقرار بأنّ المعتقدات والثقافات والمجتمعات أيًّا تكن، ليست كاملة. ومواجهة التهديد ذاته معًا، يساعد المجتمعات على تحديد مكامن التحدي، وإدراك الصعوبات في هذه العملية، بدلًا من الانزلاق في الاتهامات المتبادلة والجِدالات. وهذا يتيح إجراء حوارٍ أصيل، لتعاونٍ ما بين ديني، لا يستند فحسب إلى القناعات المشتركة، بل أيضًا إلى نقاط الضعف الكامنة في كلّ جماعة، ما يوَلّد تضامنًا روحيًا، أي بين أبناء الديانات.

١٠) لذلك، تتميِّز المقاربة في هذه الورقة، بتحرير كلّ دين من الموقف التبريري، وكأنّه متّهم من قِبَل الآخرين، ومن الخطابات التي تصوّر الجماعة على أنّها ضحية، والتي تصبح خطرة عندما تُعمّم داخليًا، وتُضعف جسّ المسؤولية، والمشاركة في الحياة العامة، والاجتماعية. وحيث إنّ المتطرّفين يملكون استراتيجية للتمييز، والانعزال، والتدمير، والكرهية، فإنّنا نحتاج إلى استراتيجية شاملة للتضامن، والاندماج الفعّال، والتعاون، والعلاقات السّليمة في ما بين الأديان، وفي ما بين الثقافات.

١١) تهدف «الورقة البيضاء لُصنع السياسات والتعاون بين الأديان، للتعامل مع الراديكالية والتطرّف العنيف»، إلى إقامة وتشجيع النقاشات المطلوبة للسياسات والمبادرات، الجاعلة مثل هذا التعاون الاستراتيجي أقرب إلى الواقع. والقصد منها أن تكون عملية تفكّرٍ مشتركة، وتفاعلية، ومفتوحة، تغتني على نحو متواصل، وتتطوّر استناداً إلى التجارب والخبرات الناشئة في هذا المجال، وتتكيف مع مختلف السياقات الدينية، أو الجيوسياسية.

١٢) في الأقسام الثلاثة التالية، تطرح الورقة أولاً: بعض التوضيحات المتعلقة بمفهوم التطرّف بحدّ ذاته، ومجاله الدلالي. ويشمل هذا الإطار المفاهيمي، العناصر البنيوية والسياقية لمسار الراديكالية. ومع ذلك، لا تدّعي هذه الورقة تقديم تعريفٍ مشترك، أو جامع، أو توصيفٍ شامل لهذه الظاهرة. بل هي تهدف إلى توضيح المفاهيم واللغة بحسب هذه الورقة. ثانياً: تُركّز الورقة على العلاقة المعقّدة بين الدين والتطرّف، وتطرحها بطريقة نقدية وشفافة. وأخيراً، يُحدّد القسم الثالث من هذه الورقة، المجالات ذات الأولوية، للتعاون في ما بين الأديان على مواجهة الراديكالية، والتطرّف. وثمة عيّنات مختارة لمبادرات تُظهر تجدّر هذا التفكّر في الواقع، وتلقي الضوء على الجهود القائمة في هذا المجال، والتي تتطلّب تطويراً وتفعيلاً على نحو أمثل.

## ١. فهمُ التطرّف

١٣) ليس ثمة تعريف واحد متفق عليه حول التطرّف، ولا إجابة محدّدة عن التساؤل: لماذا يصبح الأفراد أو المجموعات متّسمين بالراديكالية؟ ومع ذلك، من المهم التمييز في ما بين التطرّف كأيدولوجية، والتطرّف العنيف كفعل، إذ ليس هناك دائماً رابطاً أو علاقة سببية، بين التفكير المتطرّف، والسلوك العنيف. ومن المهم أيضاً، التمييز بين الأفكار الراديكالية، التي هي عنصر عقلائي وطبيعي في مجتمع يتّسم بالفوارق والرؤى المتنوعة، والتي تُدفع أحياناً نحو إمكانياتها التفسيرية المتطرّفة، والأفكار التعصبية والتمييزية، التي تحمل الكراهية والتمييز ضد الآخرين. ثمة شكّل من أشكال العنف، ولو كان رمزياً أو معنوياً، يُمكن أن يمثّل في الخطابات والأيدولوجيات التعصبية، والتمييزية.

١٤) الحزبات الأساسية، كحرية الضمير، والفكر، والتعبير، تضمن حق تبنّي أفكار راديكالية، ما دامت لم تحثّ على العنف. إضافة إلى ذلك، وفي بعض الحالات، تتطلّب وقائع، أو أنظمة قائمة جائرة، تحدّياً من الناحية الأخلاقية. مثالٌ على ذلك: معارضة الملاكم الشهير محمد علي للحرب في الفيتنام، أو نضال مارتن لوثر كينغ لأجل الحرية، وتحقيق المساواة للأميركيين من أصل أفريقي. ويلحظ مارتن لوثر كينغ «أنّ المسألة ليست ما إذا كُنّا سنغدو متطرّفين، بل أيّ نوع من

المتطرفين سنغدو عليه؟!... إِنَّ الأُمَّةَ والعالمَ بأَمْسِ الحاجةِ إلى متطرفين خَلاقين<sup>٤</sup>.

١٥) لذلك، ربّما تتصل الميزة المحورية للتطرف، بالمعتقدات المُعتنَقة، والطريقة التي تُعتنقُ بها على حدِّ سواء. وعَرَفَ الأسقف ديسموند توتو (Desmond Tutu) التطرفُ بأنّه: «عندما لا تسمح بوجهة نظر مختلفة، وحينما تتمسك بوجهة نظرك لكونها متفردة، وحينما لا تسمح باحتمال الاختلاف<sup>٥</sup>». لذلك، فإنّ هذه الورقة تُميّز بين الأصولية، أو الأفكار الراديكالية من جهة، التي تُمثّل التقيد الصارم بمجموعة من المعتقدات والسلوكيات الدينية التي يتعذر تلطيفها، والأفكار التعصّبية، والتطرف العنيف من جهة أخرى، حيث يشير هذا التطرف، بحسب تعريف حديث لمنظمة «اليونسكو» (UNESCO)، إلى «معتقدات وأفعال أولئك الذين يدعمون، أو يستخدمون العنف المحفّز أيديولوجياً، لتحقيق وجهات نظر أيديولوجية، أو دينية، أو سياسية راديكالية<sup>٦</sup>». لذا، يُعتبر مسار الراديكالية المتّجه نحو تطرف عنيف، عملية

<sup>٤</sup> انظر:

Peter T. Coleman, and Andrea Bartoli: Addressing Extremism. The International Center for Cooperation and Conflict Resolution - Columbia University (ICCCR) and the Institute for Conflict Analysis and Resolution (ICAR) - George Mason University [http://www.tc.columbia.edu/i/a/document/9386\\_WhitePaper\\_2\\_Extremism\\_030809.pdf](http://www.tc.columbia.edu/i/a/document/9386_WhitePaper_2_Extremism_030809.pdf)

<sup>٥</sup> انظر:

Davies, L. 2008. Education Against Extremism, Stoke on Trent and Sterling. Trentham Books: <https://www.oise.utoronto.ca/cld/UserFiles/File/DAVIESeducationagainstextremism.pdf>

<sup>٦</sup> انظر:

UNESCO: A Teacher's Guide on the Prevention of Violent Extremism, 2006, 11: <http://unesdoc.unesco.org/images/0024244676/002446/e.pdf>

فردية أو جماعية، يُقدّم فيها شخصٌ أو مجموعة ما، على تبنّي وسائل غير ديمقراطية، أو أخرى عنيفة، لتحقيق التغيير الاجتماعي.

(١٦) ولا ينشأ التطرّف العنيف عن فراغ. إنّه يُعبّر عن نزاع تطوّر داخل مجتمع، ويمكن اعتباره كإحدى الإستراتيجيات في لعبة التنافس على النفوذ. إضافة إلى ذلك، يمكن لبعض الادّعاءات لدى المتطرفين أن تعكس وجهات نظر عادلة، وحقائق فعلية لمظالم. ولذلك، تُعتبر حوافز التطرّف والسياق الجيوسياسي، على قدرٍ كبير من الأهمية، وينبغي أخذها بعين الاعتبار. وهذه العوامل الدافعة، تختلف من مكانٍ إلى آخر، ومن مجتمعٍ إلى آخر. لكن هناك حوافز مشتركة أو متشاركة، في حال وجودها، قد تُشكّل بطريقة تراكمية أرضاً خصبة للإرهاب.

(١٧) إنّ تلاقي ظروف اجتماعية تمييزية وإقصائية، مع ثقافة مواطنة ضعيفة، ونقص الوسائل السلمية للمشاركة السياسية والاقتصادية، وأشكال محدّدة من الأيديولوجيا لتفسير تلك الظروف، يمهد الطريق للأفكار والمواقف المتطرّفة. إلى جانب ذلك، تزامنت الإستراتيجيات السياسية التي تُروّج للاستقطاب، بدلاً من الوحدة والتراطب الاجتماعي، مع نشوء السياسات المبنية على الهوية، وأصبحت بالنسبة إلى بعض الشباب مصدراً للتطرف. وفي معظم الحالات، استُخدمت الأيديولوجيا الدينية، لتغليف الدوافع السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، للتطرّف.

١٨) تطرح «خطة عمل الأمم المتحدة لمنع التطرّف العنيف»، الظروف المُفضية إلى التطرّف العنيف، وسياقه الهيكلي، في خمس نقاط:

- غياب الفرص الاقتصادية.
- التهميش، والتمييز.
- الحوكمة الضعيفة، وانتهاكات حقوق الإنسان، وحُكم القانون.
- النزاعات الطويلة الأمد، بدون حلول لها.
- الراديكالية في السجون.

مع هذه الظروف المُفضية إلى التطرّف، تجمع مسارات الراديكالية بطرق شتى، عناصر عديدة، من بينها:

- الخلفيات، والحوافز الفردية.
- المظالم الجماعية، وخطاب المظلومية، الذي يعطي للجماعة الدينية صبغة الضحية.
- خطاب الكراهية المستند إلى الايديولوجيات السياسية، والفوارق الإثنية، والثقافية.
- استخدام الدين والمعتقدات، لتشريع العنف.
- القيادة، والشبكات الاجتماعية.

١٩) يكمن التحدي في وضع استراتيجية وقائية، لمكافحة التطرّف العنيف، في أنّها ينبغي أن تتناول الدوافع والعوامل السياقية، التي تُشكّل أرضية خصبة للراديكالية. ويتعيّن التحرك قبل حدوث العنف، والتصديّ للدوافع التي تؤدّي إليه.

ورقة بيضاء لوضع السياسات والتعاون بين الأديان  
للتعامل مع الراديكالية والتطرف العنيف

(٢٠) إن دور الناشطين في المجال الديني، مقتصر على السياقين الشخصي والاجتماعي، حيث بإمكانهم تعزيز المناعة الاجتماعية، بمواجهة هذا التهديد. وينبغي لهذا الدور، من أجل كفايته ومصداقيته، أن يتميز بوضوح عن أي مقارنة أمنية للتطرف. لذلك، وحيث إن كل درء للتطرف العنيف (PVE)، يُعنى بالعملية المعقّدة للراديكالية المؤدية إلى العنف، بدلاً من الاهتمام بالتطرف العنيف بحد ذاته، تتعامل المقاربة المتبناة والموصى بها في هذه الورقة، مع التطرف بطريقة سياقية، وتوصيفية، وغير جوهرية: أي أخذة بعين الاعتبار، الاختلاف في سياقات التطرف، والتنوع في مكافحته، ومداواته.

## ٢. الدين والتطرّف

(٢١) تُفَرِّق هذه الورقة بأنّ الدين يمكن أن يكون على حدّ سواء، مصدرًا مهمًّا لمحاربة التطرّف، وتعزيز المناعة الاجتماعية، كما يمكن أن يستخدم كأيدولوجيا لتشريع التطرّف العنيف. وهذه الظاهرة ليست جديدة، ولا تنحصر في أي دين، أو نظام، أو معتقد.

(٢٢) بدلاً من التنكّر لأي صلة بين الدين والتطرّف، ووضع الأديان في موقف دفاعي محض، أو الاشتباه بوجود علاقة ضمنيّة بين الدين والتطرّف لا يمكن تبريرها، فمن الأجدي التحدّث عن «الازدواجيّة في المقدّس»، وإدراك كيف أنّ النضال الديني قد يتّخذ أشكالاً سلميّة، وعنيفة، على حدّ سواء، بحسب الظروف الثقافية، والتاريخية، والسياسية. وفي هذا الإطار، ينبغي مقارنة الدين كواقع اجتماعي-تاريخي، حيث في تفسير العنف الديني، كما وفي بناء السّلم من منطلق ديني، يلعب علم التفسير (الهرمنيوطيقا) دورًا أساسيّاً، ويكون أخذ المواقف حتميّاً، ويصبح النزاع داخل المكتنّف وخارجه، هو المعيار السائد<sup>٧</sup>.

(٢٣) لذا، فإنّ الرد على التطرّف المُعبّر عنه دينيّاً، لا يمكنه أن يفرض خطاباً دينيّاً واحداً، مناهضاً، وسلطويّاً، ينبذ التفكير الحر، ومشروعية التفسيرات المتنوّعة. فإنّ فهم الكلام المقدّس، والإرادة الإلهيّة، هو في الأساس فعلٌ

<sup>٧</sup> انظر:

R. Scott Appleby. "Religious Violence: The Strong, the Weak and the Pathological," in The Oxford Handbook of Religion and Peacemaking, ed.sAtalia Omer, R. Scott Appleby and David Little. New York: Oxford University Press.2015

ورقة بيضاء لُصنع السياسات والتعاون بين الأديان  
للتعامل مع الراديكالية والتطرّف العنيف

تفسير وتأويل. وهذا ما يستحضر الأسئلة الكبرى التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار، مثل: لِمَن مشروعية التفسير، والحاجة إلى الإقرار بالخبرات الذاتية؟ وكيف تُؤثّر هذه الخبرات في المجموعات؟

**(٢٤) حرية التعبير عن الرأي، هي شرط أساسي للحرية الدينية، ومع ذلك هي** تفتح الباب أمام مخاطر الخطاب الديني الراديكالي، والإقصائي، الذي يمكن أن يُجرّد الآخرين من صفتهم الإنسانية. فكلمة «تكفيري»، التي تعني أن يكون المرء إقصائيًا في معتقده الديني، وأن يوسم الآخرين بسمة «الكُفّار»، أصبحت مرادفة لـ «المتطرّف». وهذا يشي بأنّ ثمة حاجة، إلى تفكيك تأثير الإقصائية اللاهوتية في التطرّف. وهناك في الواقع تناقض بين الراديكالية اللاهوتية، واحترام الاختلاف. إنّ خطاب الكراهية والتمييز تجاه الآخرين، هما خطآن أحمران في هذا الحقل، في حين أنّ التعددية كموقف لاهوتي، والعلاقات والتعاون في ما بين الأديان، هما الوجهان الإيجابيان لهذه الحقيقة.

**(٢٥) يمكن للتحكّم بالخطاب الديني، واستخدامه من قِبَل السلطات السياسية،** أن يَحوّل مصداقيته، ويقلّل من طاقته الداخلية على النقد الذاتي، وهذا يمثل نموذجًا سلبيًا للمجتمع بأسره. وبسبب مثل هذا النقص في موثوقية القيادة الدينية التقليدية، يبحث الشباب عن مصادر أخرى للمعرفة الدينية، خصوصًا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، من دون امتلاك قدرة الحُكم على أصالة مثل هذه المعلومات، أو صحتها.

**(٢٦) التثقيف الديني كعملية تعليم مفتوحة وقابلة للتفاوض، هو حاجة مُلِحّة**

استجابةً لنقص الفهم حول الأديان، ومخاطر التلاعب بالمشاعر الدينية. فالتثقيف الديني، مقرونًا بقدرات التفكير النقدي، يُكِّن الناس من قراءة مختلف التفسيرات في ضوء سياقها التاريخي، والاجتماعي، والذهني، ويمنع انتشار الخطابات الايديولوجية الطائفية الأحادية.

(٢٧) **المبادرات الدينية والمابن دينية**، هي في غاية الأهمية لمناهضة التطرف، إذ إنها تستطيع أن تحمي المجتمعات والمؤمنين من **الخطابات الاستقطابية**، ومن **خطاب المظلومية**، الذي يُعطي للجماعة الدينية صبغة الضحية من جهة، كما تستطيع أن تعزز حس المسؤولية المشتركة تجاه العدالة، والسلام، والترابط الاجتماعي، من جهة ثانية.

(٢٨) **تعزير التعاون** في ما بين الأديان، حاسمٌ في مواجهة الراديكالية والتطرف العنيف، حيث إنه يساعد على تجنب وسم مجتمع ما، أو دين ما، بصفة متطرف، وعلى توفير الفرصة لتعزير الأصوات البديلة مقابل تلك المتطرفة. والتعاون في ما بين الأديان في هذا الحقل، يساعد الجماعات الدينية على التواضع، وعلى قبول التعلم من التجارب التاريخية لكل منها في ما يتعلق بالتطرف، وعلى تجنب سوء الفهم الثقافي والديني، على غرار الدمج بين المسيحية والغرب، أو بين العرب والإسلام.

(٢٩) **التعاون** في ما بين الأديان، يُعزز المقاربة المستندة إلى القيم في مواجهة التطرف، بدلاً من تطوير استجابة طائفية حياله. وتُشكل هذه المقاربة صوتاً أخلاقياً قوياً ضد جميع أنواع التمييز، وضد الميول المتطرفة، كما تشكل مظلة لحماية الأقليات، والمجموعات المُستضعفة.

### ٣. المجالات ذات الأولوية للتعاون بين الأديان

٣٠) تُحدّد هذه «الورقة البيضاء لُصنع السياسات والتعاون بين الأديان، للتعامل مع الراديكالية والتطرّف العنيف»، أربعة مجالات رئيسة، حيث يُتوقّع أن يُسهّم الناشطون في المجال الديني بشكل خاص، في الجهود العالمية، وحيث يمكن للتعاون في ما بين الأديان أن يُحدِثَ فرقًا. وتطرح الورقة باختصار، بعض الممارسات الناجحة في ما يتعلّق بتلك المجالات، من أجل الإضاءة على الديناميات الإيجابية القائمة حاليًا، والتشجيع على مبادرات مماثلة.

#### الحاجة إلى مقارنة للتطرّف الديني العنيف من زاوية التعددية الدينية [www.religionsforpeace.org](http://www.religionsforpeace.org)

يمكن للجماعات الدينية، لا بل يتحمّن عليها، الاستجابة لجميع «خوافز» التطرّف الديني العنيف. وأبّى استجابة من زاوية التعددية الدينية، هي وقفة دينية متماسكة وفعالة ضد التطرّف الديني العنيف. إنّها تُظهر بوضوح أنّ الجماعات الدينية المتنوّعة تتشاطر اهتمامات مشتركة، وهي جاهزة لمواجهة جميعًا، وأنها تحترم الفوارق الدينية. وتبيّن المقاربات من زاوية التعددية الدينية، تضامنًا حول مجالات ذات اهتمام مشترك، وتبيّن بوضوح أنّ «الأخر» هو حليف على الصعيد الأخلاقي، لا عدوّ. كما تُبيّن بوضوح أنّ أي تهجم على أي دين كان، هو في جذوره تهجمٌ على الأديان الأخرى جميعًا. وتتجذّر قوة الاستجابات وطاقتها من زاوية التعددية الدينية، في التزام المؤمن بدينه، والالتزام المشترك بالتعاون على مواجهة التطرّف الديني العنيف. وقمة توافقٌ على أنّ السلام أكثر من مجرد غياب للنزاع، بل هو «إيجابي»، يدعو كلّ جماعة دينية إلى الوقوف بكل قوتها في تضامنٍ مع كرامة الآخر، ومكانم ضعفه، وحقه في العيش الكريم، مستندة إلى تعاليمها الروحية والأخلاقية الخاصة. يتضمن هذا الموقف الاعتراف الصريح بالضرر الذي ألحقناه ببعضنا بعضًا، والسعي لأجل العدالة، وتقبّل نكران الذات من أجل الآخرين، وتحمل المعاناة، ومبادلة الشر بالخير، والسعي إلى المسامحة والمصالحة وتقديهما على سائر الأمور، والتعبير عن تعاطفٍ غير مشروط، وعن محبة فعلية.

أديان من أجل السلام. بيان أبو ظبي: رفض التطرّف الديني العنيف، وتعزيز حسن العيش للجميع،  
١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤.

## أ) المسؤولية الاجتماعية للأديان

٣١) بحسب الأوضاع السياقية المختلفة، يمكن للناشطين في المجال الديني أن يُسهّموا على نحو متباين، في تعزيز الترابط الاجتماعي، وجَعَلَ التنوع مصدرًا للتنمية الخلاقة، والإغناء المتبادل داخل مجتمعاتهم. لكنّ هذا الإسهام يتطلّب إطاراً عاماً مُمكّنًا وشاملاً، يستند إلى المواطنة المتساوية والحاضنة للتنوع. فإعلان مراكش، على سبيل المثال، يُناشد «علماء ومفكري الإسلام أن ينظروا لتأصيل مبدأ المواطنة الذي يستوعب مختلف الانتماءات، بالفهم الصحيح والتقويم السليم للموروث الفقهي والممارسات التاريخية وباستيعاب المتغيرات التي حدثت في العالم»<sup>١</sup>.

٣٢) ممّا كانت مواجهة التطرّف، لا يمكن أن تستند إلى الطائفية، أو أيّ شكل من أشكال التمييز، فإنّ مفهوم المواطنة الحاضنة للتنوع، كإطار عام مُمكّن للتعاون المُثمر في ما بين الثقافات والأديان، يتطلّب التبنّي المفاهيمي، والتطبيق العملي، من خلال سياسات عامة تضمن العدالة، والمساواة. وقد كُتف ممثلو المؤسّسات الدينية الرسمية مؤخرًا، مناشدتهم تأسيس «دولٍ مدنيّة» قادرة على ضمان مثل هذا الاحتضان للتنوع<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> ملخّص تنفيذي ل «إعلان مراكش حول حقوق الأقليات الدينية في المجتمعات ذات الغالبية المسلمة»، - ٢٥ - ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦: <http://www.marrakeshdeclaration.org/marrakesh-declaration.html>

<sup>٢</sup> انظر: «إعلان الأزهر حول مستقبل مصر» (٢٠١١)، و«إعلان الأزهر حول الحريّات الأساسية» (٢٠١٢)، و«بيان الأزهر ضد التطرّف والإرهاب» (٢٠١٤)، و«إعلان بيروت حول الحرّيّة الدينية» (٢٠١٥)، و«إعلان مراكش حول حقوق الأقليات الدينية في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة» (٢٠١٦).

ورقة بيضاء لوضع السياسات والتعاون بين الأديان  
للتعامل مع الراديكالية والتطرف العنيف

(٣٣) في مجتمعات النزاع، وما بعد النزاع، يمكن للتعاون في ما بين الأديان أن يؤدي دورًا حاسمًا، في مبادرات بناء السلام، والمصالحة. ويمكن في هذا السياق مناشدة الجماعات الدينية في التعاون مع السلطات العامة، والإسهام في إعادة بناء الثقة بالمؤسسات الديمقراطية، وحقوق الإنسان.

(٣٤) إن الإفصاح معًا عن رفض «العنف الديني»، وأي شكل من أشكال التمييز، واعتماد مبادرات تعاونية لحماية أولئك المهتدين بالعنف والتعسف، خصوصًا الأقليات والمجموعات المستضعفة، هما شهادتان متوقعتان من الناشطين في المجال الديني، ومن التعاون الما بين ديني لمواجهة التطرف العنيف.

(٣٥) يمكن للتعاون أيضًا أن يكون حاسمًا في الحقل الإنساني في أوقات الأزمات، وأن يعزز البعد العالمي للأخوة والتعاطف، من وجهة نظر تستند إلى الإيمان. وفي هذا الإطار، يمكن للتعاون بين الأديان أن يوفر فرص تطوع وتنظيم حملات، خصوصًا للشباب، لتأمين مسارات حياتية بديلة، ترويجًا للعدالة الاجتماعية، والتضامن في ما بين الجماعات المستضعفة، وللتعامل مع المظالم بطريقة فعّالة ومثمرة. وبالنسبة إلى التعاون الما بين ديني، فإن مبدأ «احتضان التنوع» ينبغي أن يكون نظيرًا لمبدأ «الحيادية»، لدى الناشطين الإنسانيين العلمانيين.

## إعلان مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للحوار بين الأديان والثقافات فينا ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ [www.kaiciid.org](http://www.kaiciid.org)

«نحن، كقيادات ومؤسسات دينية بترانها المتنوع، نرفض الاضطهاد الذي تتعرض له جميع مكونات المجتمع وخصوصًا المسيحيين والإيزيديين وغيرهم من الجماعات الدينية أو الإثنية كالتركمان والشبك، في العراق وسوريا، وترويع الناس وانتهاك حرمتهم، كما حدث للنساء الإيزيديات، واستباحة البيوت الآمنة واستعباد أهلها بما لا يرضى به أي ضمير إنساني، ويتناقض مع المكتسبات الدينية والحضارية والإنسانية النبيلة».

## ب) التربية للمواطنة الحاضرة للتنوع والثقافة الدينية

٣٦) ينبغي أن يكون التعليم في مُقدّم مواجهة الراديكالية، عبر توفير معرفة ثقافية لليافعين، خصوصًا أولئك الذين تُراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٨ عامًا، وهم أكثر عرضةً من غيرهم للراديكالية. ويُطالب «هدف التنمية المستدامة» (SDG) الرابع، بتعليمٍ نوعيٍ متساوٍ، وحاضن للتنوع، يضم من بين عناصر أخرى، الترويج لثقافة السلام واللاعنف، والمواطنة العالمية، وتقدير التنوع الثقافي، وإسهام الثقافة في التنمية المستدامة.

ورقة بيضاء لُصنع السياسات والتعاون بين الأديان  
للتعامل مع الراديكالية والتطرف العنيف

(٣٧) بحسب «دليل المعلم» الصادر عن منظمة «اليونسكو»، حول «درء التطرف العنيف» (PVE)، يمكن للتعليم في هذا الحقل:

◀ أن يساعد اليافعين على تنمية مهارات التواصل والتفاعل الشخصي مع الآخرين، التي يحتاجون إليها لإجراء حوار، ومواجهة الخلافات، وتعلم المقاربات السلمية للتغيير.

◀ أن يساعد المتعلمين على تنمية التفكير النقدي لديهم، لتقصي الأدعاءات، والتحرّي في الإشاعات، ومساءلة مشروعية الأفكار المتطرفة، وقدرتها على الاستمالة.

◀ أن يساعد المتعلمين على تنمية المناعة الاجتماعية، لمقاومة الخطاب المتطرف، واكتساب مهارات اجتماعية-عاطفية يحتاجون إليها للتغلب على شكوكهم، والانخراط -على نحو بناء- في المجتمع، من دون الحاجة إلى اللجوء إلى العنف.

◀ أن يعزز لدى المواطنين المهنيين بحس نقدي ومعرفة صحيحة، الالتزام البناء في مبادرات جماعية سلمية.

(٣٨) تأخذ هذه الورقة في الاعتبار أنّ «المنظمات والجمعيات الدينية» (FBO)، يمكنها أن تؤدي دوراً إيجابياً في التربية، من خلال إرساء شراكة مع الهيئات التربوية، استجابةً للاحتياجات الرئيسة الثلاثة التالية: التثقيف عن الأديان، والتربية على المواطنة الحاضرة للتنوع، وقيم الحياة العامة المشتركة، وتنقية التربية من المحتوى العنصري.

٣٩) التثقيف عن الأديان، عبر توفير تعليم نظامي وغير نظامي، مع مصادر وبرامج وافية حول التنوع الديني، تُظهِره كواقع إيجابي، وثناءً ثقافي، يساعد على التغلّب على الصور النمطيّة، والأحكام المُسبّقة في أذهان الطلاب حول أديان وثقافات بعضهم البعض، كما يسهم في الحفاظ على الإرث الثقافي والديني المتنوع، على الصعيدين الوطني، والعالمي.

٤٠) يمكن لكليات اللاهوت والدراسات الدينية، خصوصًا تلك التي يتدرّب فيها العلماء ورجال الدين المستقبليّون، أن تُسهم بشكل جوهري في هذا الجهد، عبر إعادة النظر في برامجها، وتقديم تعليمٍ وُجوديٍّ وسياقي حول الأديان والمسائل الدينية، والاجتماعية-الدينية، إضافة إلى أهمية توفير معرفة موضوعية حول الأديان الأخرى. وإنّ إدراج العلوم الاجتماعية ومواضيعها الرئيسة في المناهج، يساعد الطلاب على أن يكونوا على بيّنة أكثر من الواقع وحقائقه، وعلى بناء قدراتهم من أجل استخدام أدواتها، لقياس الاتجاهات المجتمعية وفهمها، وفهم مسبّباتها بطريقة موضوعية. ويمكن إنجاز هذه المهمة ضمن إطارٍ تعاوني ما بين ديني، لا سيّما في الجماعات والمؤسّسات التي هي داخل السياق ذاته، وتواجه التحدّيات ذاتها.

## بيان «دور التربية في مكافحة التطرف العنيف» مركز التعاون العالمي لمكافحة الإرهاب (CGCC) ومركز هداية - ٢٠١٣

### تشجيع المبادرات الثقافية

وافق المشاركون على أن التعلّم الثقافي، هو في غاية الأهمية للشباب، إذ إنه يُعزّز وعيهم الذاتي وهويتهم، فيما يفتح أذهانهم أيضًا على مختلف العادات، والممارسات، والتقاليد، وبرؤج التحليل المقارن. واقترح المشاركون أن تدخلًا محتملاً آخر لمنع التطرف العنيف، الذي يُشجّع على التعلّم الحاضن للثقافات، قد يتمثل في توفير ترجمات لنصوص أساسية، وروايات شعبية، ومجموعات قصصية، باللغة الأم للطلاب. وبالتسبة إلى المدارس الدينية المتخصصة، فإن السماح للطلاب بالحصول على نصوص دينية مترجمة، قد يساعدهم على تعميق فهمهم لدينهم، ويساهم في تمكينهم لتحدي خطابات المتطرفين، التي تستخدم الخطاب الديني لتبرير العنف.

<http://www.hedayah.ae/pdf/role-of-education-in-counter-terror-extremism-meeting-report.pdf>

٤١) تلعب التربية دورًا رئيسًا في بناء المواطنة الحاضنة للتنوع، والترابط الاجتماعي والتضامن. يتطلّب ذلك نشر منظومة من القيم العامة المشتركة عبر التربية الدينية والمدنية، النظامية وغير النظامية. وفي الواقع، من المهم السعي نحو الترابط في نظام القيم بين هذين البُعدين التربويين. ولذلك، يمكن للتربية أن تكون الحيز المناسب للتعاون في ما بين الأديان، على تطوير المصادر، وتعليم الشباب، حول قيم الحياة العامة المشتركة، من وجهات نظر تستند إلى الإيمان وإلى منهجية ما بين دينية. ووجب على هذا النوع من التربية، أن يُغذّي التناغم والعلاقة السليمة بين المواطنة، والانتماءات الدينية، وأن يُعزّز الالتزام المدني المشترك كوسيلة لتغيير المجتمع، والإسهام في جعل المواطنة الحاضنة للتنوع، واقعًا للجميع.

## برنامج التربية الدينية على المواطنة الحاضنة للتنوع - لبنان مؤسسة أديان [www.adyanfoundation.org](http://www.adyanfoundation.org)

يُروِّج البرنامج لمواطنةٍ حاضنة للتنوع من خلال تعاونٍ بين الأديان، مسأطاً الضوء على الأسس المشتركة المتعلقة بقيم الحياة العامة، عبر تأصيل ديني لتلك القيم، من أجل إدراجها في الصفوف التربوية، والعظات الدينية (المسيحية، والإسلامية)، حول المواضيع التالية:

- الكرامة الإنسانية
- قبول الآخر
- الأمانة
- احترام القوانين والعهود
- العدل
- التكافل والتضامن
- العفو والغفران
- الخير العام

جرى تنفيذ المشروع بالتعاون مع المؤسسات الدينية الرسمية الرئسية في لبنان: دار الفتوى، والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، والمجلس المذهبي لطائفة الموحدين الدروز، ومجلس كنائس الشرق الأوسط الذي يُمُثل مختلف الكنائس في لبنان، بالتعاون مع الجمعية الدماركية «دانميشن» (Danmission)، وبدعم من «برنامج الشراكة الدماركية العربية».

٤٢) ينبغي لجهود مكافحة التطرف، أن تشمل مراجعة السياسات والمناهج التربوية القائمة لتكون خالية من أي محتوى تمييزي. ويبدأ ذلك بإزالة المحتوى التمييزي المستند إلى أفكار طائفية، أو جماعوية،

ورقة بيضاء لُصنع السياسات والتعاون بين الأديان  
للتعامل مع الراديكالية والتطرف العنيف

من المناهج التعليمية، أيًا يكن الموضوع الذي تدرجُ فيه كاللغة،  
الأدب، التاريخ، الفلسفة، التربية المدنية، الدين، إلخ.. وجعل الكتب  
الدراسية الدينية أكثر احتضانًا للتنوع. وإضافة إلى ذلك، أن تعزيز  
تعليم الفلسفة والعلوم الإنسانية، يساعد على بناء قدرات التفكير  
النقدي بين التلامذة، وعلى امتلاكهم مقاربة للأخلاقيات وللمسائل  
العامة، أكثر إنسانيةً واحتضانًا للتنوع. كما أن تطوير تدريب  
المعلمين على مناهج التنوع، وقيمه، وسبل احتضانه، هو في غاية  
الأهمية للوصول إلى مثل هذه الأهداف.

## من «إعلان مراكش حول حقوق الأقليات الدينية في المجتمعات ذات الغالبية المسلمة»

٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦

[www.marrakeshdeclaration.org](http://www.marrakeshdeclaration.org)

إن المؤتمرين يدعون:

ب- المؤسسات العلمية والمرجعيات الدينية إلى القيام بمراجعات شجاعة ومسؤولة للمناهج الدراسية للتصدي  
لأخلال الثقافة المأزومة التي تولد التطرف والعدوانية، وتغذي الحروب والفتن، وتمزق وحدة المجتمعات.

و- ممثلي مختلف الملل والديانات والطوائف إلى التصدي لكافة أشكال ازدراء الأديان وإهانة المقدسات وكل  
خطابات التحريض على الكراهية والعنصرية.

## «إعلان بيروت حول الإصلاح التربوي للوقاية من التطرّف في المجتمعات العربية» أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ مؤسّسة أديان ومنتدى الفكر العربي

### التوصيات:

١. العمل على بناء منظومة تربويّة وتعليميّة تعزّز قيم المواطنة الحاضرة للتنوع على مختلف أشكاله، وترسّخ مبادئ عدم التمييز وقبول الاختلاف.
٢. السعي لأن يكون هدف المنظومة التربويّة والتعليميّة بناء إنسان يتمتّع بشخصيّة مستقلّة حرة، قادر على التعبير وممتلكاً لأدوات الفكر النقدي ومهارات التواصل والحوار.
٧. تنقية المناهج الدراسيّة من الصور النمطيّة وخطابات الكراهية والتمييز بكلّ أشكاله تجاه أيّ مكوّن ثقافي أو ديني أو إثني أو جنسدي من مكوّنات المجتمع.
٩. إدراج مقرّرات الفلسفة كمقرّرات أساسيّة في مراحل التعليم العام المختلفة بهدف تنمية القدرات النقديّة لدى المتعلّم.
١٠. مراعاة التعبير عن الإرث الثقافي المتنوع في مقرّرات التاريخ التي يجب أن تشمل تقديم التاريخ الاجتماعي وتاريخ الشعوب.
١١. إيلاء مسألة التعليم الديني العناية الخاصة، والتركيز على دوره في التربية على قيم الحياة العامة المشتركة، والتنبيه إلى المقاربات الانتقائيّة والتوظيف الأيديولوجي للنصوص الدينيّة.
١٢. التأكيد على الحاجة الملحة لمراجعة الموروث الديني وتجديد الخطاب بما يعزّز قيم المواطنة والعيش معاً.

<http://www.adyanonline.net/course/view.php?id=103>

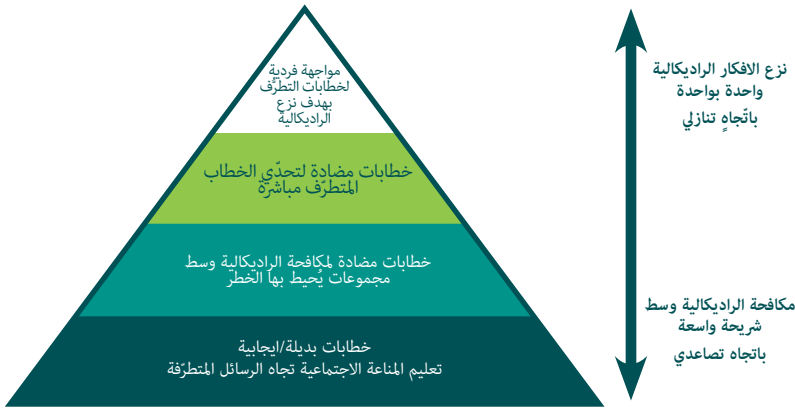
## ج) وسائل الإعلام والخطاب الوجودي

٤٣) يسعى المتطرفون نحو المشروعية، من خلال تفسيرهم للدين، وتأويلهم للنصوص الدينية. كما أنهم يقومون على نحو واسع بنشر خطاب التطرف العنيف المشرع دينياً، عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي. لذلك يجب تسليط الضوء بجميع الوسائل المحتملة، على الخطابات التي تضع في المقدمة احترام كل دين للكرامة الإنسانية، ورفض التطرف العنيف، والأشكال الأخرى من العنف الثقافي.

٤٤) مع ذلك، ينبغي ألا يُحوّل الخطاب الديني السائد إلى خطاب «ردّة فعل»، يتناول المواضيع الرئيسة التي يختارها المتطرفون، ويستخدمونها بطريقة خطيرة. وبدلاً من تطوير «خطاب مضاد»، أو تقديم خطاب أحادي للرد على خطاب المتطرفين، من خلال الترويج لتفسير أحادي وحصري للنصوص الدينية، يتعيّن مناشدة المجتمعات تطوير خطابات دينية وجودية. وتستند هذه المقاربة إلى القيم، وتأخذ في الاعتبار الوقائع والتحديات المتغيرة، لمختلف السياقات التاريخية، أو الجيو-سياسية، وتطرح أجوبة مفتوحة للمشكلات الاجتماعية.

٤٥) من أجل تعزيز المناعة الاجتماعية تجاه بثّ الرسائل المتطرفة، تدعو الورقة البيضاء إلى تطوير خطابات دينية وجودية، باستراتيجية وقاتية، تضمن بديلاً إيجابياً للخطابات المتطرفة، ونجسّر الهوة التي يمكن أن تمثّل أحياناً في التعليم الديني، المتعلقة بالمسائل الوجودية،

والمعاصرة. ويُوَجَّه الخطاب الوجودي إلى كامل المجتمع، في حين يمكن للخطاب المضاد، أن يُخاطب الخاضعين للخطاب المتطرّف، وأن يُشكّل تحديًا لهذه الأفكار، ويُسهّم في تحرير المتطرّفين من راديكاليّتهم.



© معهد الحوار الاستراتيجي

## مركز صواب

[www.facebook.com/sawabcenter](http://www.facebook.com/sawabcenter)

[www.twitter.com/sawabcenter](http://www.twitter.com/sawabcenter)

[www.instagram.com/sawabcenter](http://www.instagram.com/sawabcenter)

ورقة بيضاء لوضع السياسات والتعاون بين الأديان  
للتعامل مع الراديكالية والتطرف العنيف

(٤٦) الخطاب الوجودي متنوع، ومُنْفَتِح على النقاش، والتطوير المتواصل، ويملك ميزة الاشتمال على مثال المؤمنين الحيّ، كنماذج تُحتذى من تفعيل القيم والحلول. «الوسيلة المثلى لدراء العنف الإرهابي، هي في توسيع نطاق الآراء التي يمكن التعبير عنها بحرية، لا تقييدها<sup>١٠</sup>». ولذلك، بدلاً من خطاب مضادّ واحد تُصدّره هيئة دينية رسمية، يُحفّز الخطاب الوجودي التفكير داخل المجتمعات، ويخرط علماء الدين، واللاهوتيين، والوعاظ، والمؤمنين، في عملية تفكير مفتوحة، بغية توفير إجابات وافية للتحديات، بما يتلاقى مع حقوق الإنسان، والقيم الإنسانية.

## موقع تعددية

[www.taadudiya.com](http://www.taadudiya.com)

[www.facebook.com/taadudiya](https://www.facebook.com/taadudiya)

[www.twitter.com/taadudiya](https://www.twitter.com/taadudiya)

[www.instagram.com/taadudiya](https://www.instagram.com/taadudiya)

(٤٧) يأخذ الخطاب الوجودي في الاعتبار، التفسيرات الفردية المستندة إلى الخبرات الحياتية، ويُسَلِّط الضوء على ثراء التنوع داخل كلّ تقليد ديني، ودور كلّ مؤمن في إثراء موروثه الديني. وهو يعمل خلافاً للخطابات الأصولية، التي تُبَيِّن الدين كظاهرة واحدة لا متغيّرة، من حين نشوئها، والتي ترفض تنوع المدارس والتفسيرات.

<sup>١٠</sup> انظر:

- Arun Kundnani: A decade lost: Rethinking Radicalization and Extremism. Calystone, 2015, 7

٤٨) يُنتظر من الهيئات الدينية الإفصاح علنًا، وبطريقة واضحة وجليّة، عن تعاليمها المتعلقة بمسائل مثيرة للجدل، التي تستغلها المجموعات المتطرفة. وفي بعض الحالات، تصبح هذه المهمة فرصة لمراجعة التعاليم الدينية وتحديثها، خصوصًا في مواضيع تتصل بالحياة العامّة. كما يُتوقّع منها أن تنشر عبر وسائل الإعلام مواقفها وتعاليمها، التي تُروّج لفهمٍ متجدّد للموقف الديني، تجاه المسائل المتعلقة بالحياة العامّة.

## إعلان بغداد (٢٠١٦) لمواجهة خطاب الكراهية في العراق والشرق الأوسط «مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والإعلامية»

[www.masaratiraq.org](http://www.masaratiraq.org)

- ◀ مواجهة هذه الخطابات (خطابات الكراهية) من خلال مقاطعة دعاة الكراهية، والامتناع عن توفير منبر لهم.
- ◀ تعزيز حضور مصادر وأصوات متعددة من المجتمعات المحلية المختلفة، في وسائل الإعلام، وتوفيرها المعلومات عن التنوع الديني في المجتمع العراقي، إسهامًا في القضاء على القوالب النمطية والأحكام المسبقة بحق الأقليات الدينية.
- ◀ إطلاق حملة واسعة للضغط على المؤسسات الإعلامية من أجل تنظيم "ميثاق ملزم"، بالتعاون مع لجان ذات صلة في مجلس النواب، ومؤسسات مدنية مهمة، تحرم نشر أو بث أي منتجات إعلامية تدعو إلى الكراهية أو تشجع على العنصرية في شتى أشكالها، كما ينص على احترام هوية الأقليات والجماعات الإثنية أو العرقية الصغيرة في الخطاب الإعلامي.

## من «بيان الأزهر حول مواجهة التطرف والإرهاب»

القاهرة ٢٠١٤/١٢/٤

لقد تعرّض عددٌ من شباب الأُمَّة ولا يزال يتعرّض إلى عمليّة «غسل الأدمغة» من خلال الترويج لأفهام مغلوطة لنصوص القرآن والسُّنة واجتهادات العُلَماء أفضت إلى الإرهاب، ممّا يُوجِبُ على العلماء وأهل الفكر مسؤوليّة الأخذ بأيدي هؤلاء المُعرَّ بهم من خلال برامج توجيه، ودورات تثقيف، تكشف عن القهم الصحيح للنصوص والمفاهيم؛ حتى لا يتقوا نهباً لدعاة العُنف، ومُروحي التكفير.

ومن هذه المفاهيم مفهوم الخلافة الراشدة في عصر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد كانت تنظيمياً لمصلحة الناس غايته حراسة الدين وسياسة الدنيا، وتحقيق العدل والمساواة بين الناس، فالحكم في الإسلام يتأسس على قيم العدل والمساواة وحماية حقوق المواطنة لكل أبناء الوطن بلا تمييز بسبب اللون أو الجنس أو المعتقد، وكل نظام يحقّق هذه القيم الإنسانية الرئيسة هو نظامٌ يكتسب الشرعية من مصادر الإسلام.

٤٩) يُوصى بإنشاء برامج تدريبية خاصة، تستهدف القادة الشبان والناشطين في المجال الديني، والفاعلين في وسائل التواصل الاجتماعي، تبني القدرات على الكفايات التقنية المتصلة باستخدام الإستراتيجي للوسائل الإعلامية، ومنصات التواصل الاجتماعي، وعلى المحتوى بحد ذاته، خصوصاً المواضيع الرئيسية المتصلة بالتنوع الديني، والحرية الدينية، والدين في المجال العام، لضمان شمولية هذه البرامج وملاءمتها مع الواقع.

٥٠) من المهم إيصال الخطابات الوجودية عبر رسالات إيجابية، وإيلاء منصات للنماذج التي يحتذى بها في حقل التضامن في ما بين الأديان. ينبغي أيضاً اعتبار المصادر الما-بين دينية لمكافحة التطرف، كأدوات مهمّة في هذا الحقل، قادرة على تعزيز التعاون في ما بين الأديان، على مواجهة الراديكالية.

## د) مجالات في ما بين الأديان للحوار والعمل المشترك

٥١) ثمة حاجة إلى حيِّز حوار آمن، وحاضن للتنوع، بين مختلف الجهات المعنية (المجتمع المدني، الناشطين في المجال الديني، متطرفين سابقين، مهاجرين ولاجئين، شباب، خبراء وصانعي سياسة)، لتعزيز الترابط الاجتماعي، والمناعة الاجتماعية، في مواجهة التطرف، استناداً إلى قيم الحياة العامة المشتركة.

٥٢) جرى تطوير أشكال مختلفة من مبادرات الحوار بين الأديان خلال العقود الماضية، تهدف إلى فهم متبادل، وبناء تضامن في ما بين الأديان. ومهما يكن من أمر، فإنه في السياق الراهن، مع نشوء «التطرف المُعبر عنه دينياً»، يحتاج الحوار بين الأديان إلى إعادة تجديد أجندته، ومراجعة هيكلته، كي يكون قادراً على الاستجابة للتحديات الجديدة بطريقة خلاقة.

٥٣) أشكالاً جديدة من المجالات الما بين دينية للالتزام المدني، كالورشات التدريبية، واللقاءات المبتكرة، والتجارب والمبادرات المشتركة، التي تهدف إلى الترويج للعدالة الاجتماعية، والتكامل، والمصالحة، وبناء السلم، يمكن أن تجتذب شباباً من مختلف الأديان والمعتقدات، وتتيح لهم دوراً فعالاً في هذا الحقل.

ورقة بيضاء لوضع السياسات والتعاون بين الأديان  
للتعامل مع الراديكالية والتطرف العنيف

## منصة السلام في ما بين الأديان في جمهورية أفريقيا الوسطى

<http://www.c-r.org/news-and-views/news/interfaith-peace-platform-wins-un-peace-prize>

فازت «منصة السلام في ما بين الأديان» بجائزة سلام دولية، لعملها على إرساء مصالحة بين المسلمين والمسيحيين، أملاً في استعادة السلام الدائم في «جمهورية أفريقيا الوسطى» (CAR).

وقدّمت «جائزة سيرجيو فييرا دي ميلو» (Sergio Vieira de Mello Award) إلى المطران الكاثوليكي بانغوي، والمونسونير ديودونيه نزابالينغا، ورئيس «المجلس الإسلامي» الإمام عمر كوييني لاياما، ورئيس التحالف الإنجيلي القسّ نيكولاس غوريكوياميني-غبانغو، في ١٩ آب/أغسطس من العام ٢٠١٥، في احتفالٍ أُقيم في جنيف.

وتأسست «منصة السلام في ما بين الأديان» في العام ٢٠١٣، من قِبَل ممثلين عن أكثر المجموعات الدينية الثلاث أهميةً في البلاد، لترويج الحوار كإجراءٍ وقائي ضد العنف الديني.

«تقدّم منصة السلام في ما بين الأديان نموذجاً يُحتذى به في دولٍ أخرى تشهد نزاعاً، وتُظهر أنّ منع العنف، وإجراء الحوار، هما أساسيان لحلّ أزمات اللاجئين والتهجير».

٥٤) إيجاد مجالات للشباب حيث بإمكانهم التواصل والتفاعل مع بعضهم بعضاً، وبناء علاقات ما بين ثقافية، وتوسيع معرفتهم حول الأديان والثقافات، والنظر في المسائل الاجتماعية من وجهة نظر أوسع وأشمل للتنوع، والتعاون معاً لأجل الصالح العام ولخدمة المهتمّين في مجتمعاتهم، كلّ ذلك يسهم في درء الدوافع نحو العدميّة، واللامبالاة، والتطرّف.

## حركة COEXISTER بناء تماسك اجتماعي عبر تعايش فاعل بين الأديان: فرنسا <http://english.coexister.fr>

### حركة شبابية

إن Coexister هي حركة شبابية فرنسية، حيادية لا طائفية، تُناصر «العيش معًا الفعّال»، عبر منهج التربية النّديّة، التي تستهدف فئة الشباب بين ١٢ و ٣٥ عامًا، منذ العام ٢٠٠٩. وثمة يافعون من جميع المشارب الإيمانية والمعتقدية، مؤمنون وغير مؤمنين على حدّ سواء، أعضاء في منظمتنا. فاليافعون هم الوقود والمحرك لحركتنا في آن، يوفّرون الفرص لأولئك الذين يرغبون في التحرك الآن، وعدم الانتظار لكي يصبحوا بالغين.

### التعايش النشط والتماسك الاجتماعي

رسالتنا: اختبار تنوّع الأديان والمعتقدات، واستخدامها كأداة مساعدة للوحدة والتماسك الاجتماعي. ويستند «العيش معًا الفعّال» إلى احترام الهوية، والتباين. لذلك، يقوم أعضاؤنا يوميًا بنشاطات مختلفة: الحوار لمعرفة أفضل بين جميع الأطراف، والتفاعل من دون محظورات، والتضامن للعمل معًا نحو هدفٍ مشترك، وتكثيف الوعي لدى اليافعين لنبيذ الكراهية في المدارس والجامعات..).

### روح ريادية وتشاركية

إن Coexister هي مشروع ريادي اجتماعي ناشئ، يستخدم الكفاية الاقتصادية لجمع الأموال، من أجل تدريب المواطنين ضمن مجموعات محلية. لكنّ Coexister أيضًا جمعية لا تبغي الربح، تستند إلى ديمقراطية تشاركية، يمكن فيها لأيّ كان أن يُعبّر عن أفكاره، وآرائه، ومشاريعه. كما أن Coexister أيضًا شبكة تضم مجموعة «التحوّل حول العالم وبين الأديان» InterFaith Tour، وفريق «مهرجانات الجميع معًا» للنشاطات الثقافية Festiv'All Together، وفريق الاستشارات للعيش معًا للشركات Convivencia Consulting، وغيرها من الشبكات.

ورقة بيضاء لُصنع السياسات والتعاون بين الأديان  
للتعامل مع الراديكالية والتطرف العنيف

## الخبراء

أستاذ جامعي في قسم المناهج الدراسية، وأصول  
التدريس والتقييم، «معهد التربية» في «جامعة  
يونيفرستي كوليدج لندن» (UCL)؛ ورئيس مركز  
أبحاث وتقييم التربية الإسلامية في الجامعة.  
رئيس قسم السياسات والأبحاث في «معهد الحوار  
الاستراتيجي» (ISD).

كبيرة المُستقنين لـ «مؤتمر البرلمانيات الأول في باكستان»،  
حول دور البرلمانيات في السلام والمصالحة؛ ومستشارة  
قانونية في وزارة تنمية النساء الحكومية، وأيضاً في  
«اللجنة التحضيرية لمؤتمر البرلمانيات».  
مطران الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية، في البصرة.

كبير الباحثين في الدراسات الإسلامية، ومكافحة التطرف،  
في «مؤسسة كويليام» (Quilliam Foundation).

الأمين العام لـ «مؤسسة الخوئي الدولية»، و«معهد  
الخوئي»؛ وعضو في «المجلس العراقي للحوار بين الأديان».  
باحثة أولى في مكافحة التطرف في «معهد الحوار  
الاستراتيجي» (ISD). من بين منشوراتها الحديثة Till  
Martyrdom Do Us Part حول الجندر، و«ظاهرة  
تنظيم «داعش»».

مدير، وأمين عام «شبكة صانعي السلام في المجال  
الديني، والمعتقدات التقليدية»؛ ونائب رئيس «هيئة  
البثّ الما بين دينية» (IBC).

الدكتور فريد بنجواني  
المملكة المتحدة

السيد جوناثان بيردويل  
المملكة المتحدة

السيدة هوما أ. تشوغهاتاي  
باكستان

المونسونيور حبيب جاجه  
العراق

الدكتور أسامة حسن  
المملكة المتحدة

السيد جواد الخوئي  
العراق

الدكتورة إرين سالتمان  
المملكة المتحدة

الدكتور محمد السنوسي  
الولايات المتحدة

السيدة راشيل شابي  
المملكة المتحدة

صحفية، وكاتبة ومحللة لشؤون الشرق الأوسط في المحطات التلفزيونية الدولية. حازت على الجائزة الإعلامية Cutting Edge من مؤسسة Next Century Foundation في العام ٢٠١٣، وجائزة «أنا ليند» (Anna Lindh) للصحافة، في العام ٢٠١١.

الأب البروفيسور فادي ضو  
لبنان

رئيس «مؤسسة أديان» ومديرها التنفيذي؛ وأستاذ الحوار بين الأديان، والجغرافية السياسية للأديان؛ ومستشار في مسائل شرق أوسطية، وفي العلاقات المسيحية-الإسلامية.

الدكتورة نايلا طيارة  
لبنان

مديرة معهد المواطنة وإدارة التنوع، في مؤسسة أديان؛ وأستاذة جامعية في الأديان والدراسات الإسلامية.

الدكتور عبد الهادي العجلة  
فلسطين/السويد

خبير في الأديان والشؤون العامة؛ ومدير «معهد دراسات الشرق الأوسط»، كندا.

الدكتور سمير مرقص  
مصر

عضو «المجلس القومي المصري لحقوق الإنسان»؛ ومساعد سابق للرئيس المصري في التحول الديمقراطي (٢٠١٢)؛ ونائب محافظ القاهرة للقطاع الشمالي (٢٠١١-٢٠١٢)؛ وأمين عام مساعد في مجلس كنائس الشرق الأوسط (١٩٩٥-٢٠٠١).

البروفيسور حسن ناظم  
العراق

رئيس كرسي اليونيسكو لدراسات الحوار بين الأديان في العالم الإسلامي، في جامعة الكوفة؛ ورئيس تحرير مجلة «الكوفة»؛ وأستاذ جامعي.

ورقة بيضاء لصنع السياسات والتعاون بين الأديان  
للتعامل مع الراديكالية والتطرف العنيف

## القادة الشباب

فاديا إبراهيم (الأردن)	نورانا حميدوفا (أذربيجان)	بسام العلوجي (العراق)
سنا أمين (الإمارات العربية المتحدة)	وفاء داود (مصر)	أحمد محمد (مصر)
أحلام باوي (المغرب)	أنيس سعدة (تونس)	نور لايلياتول مسروره (إندونيسيا)
مريم بن الأمين (تونس)	أحمد السيد (مصر)	هند مفضل (المغرب)
سعيد بهاجين (المغرب)	بدر موسى السيف (الكويت)	مروى منصورى (تونس)
راجيل بويلي (موريتانيا)	عمر الشارقي (اليمن)	علياء وجدي (مصر)
نور الدين بيسادي (الجزائر)	فرح شحادة (لبنان)	أمينة يعقوب (الأردن)
فادي جمعة (فلسطين)	ملكة شويخ (فلسطين)	
محمد الحتاش (المغرب)	أحمد عبد الله (اليمن)	
محمود حريبات (فلسطين)	رامي عطا (مصر)	
رنا الحسين (سوريا)	وسام عمّر (فلسطين)	

## الشركاء

### مؤسسة أديان

[www.adyanfoundation.org](http://www.adyanfoundation.org)- [www.adyanonline.net](http://www.adyanonline.net)

«أديان» هي مؤسسة لبنانية أنشئت في العام ٢٠٠٦، بهدف دعم التنوع الثقافي والديني، والعمل على العيش معًا، وعلى إدارة التنوع على الصعد الاجتماعية، والسياسية، والتربوية، والروحية. تُركّز المؤسسة على صنع السياسات، عبر مركز رشاد للحوكمة الثقافية، بما في ذلك من تقديم مشورات للمؤسسات العامة والخاصة. كما تركّز المؤسسة، وبشكل خاص من خلال معهد المواطنة وإدارة التنوع، على تقديم مصادر لإدارة التنوع الثقافي والديني في المجال العام، وعلى بناء قدرات الشباب، والمعلمين، والقادة الاجتماعيين، والدينيين، والإعلاميين.

### جامعة يونيفرستي كوليدج لندن (UCL) معهد التربية

[www.ucl.ac.uk/ioe](http://www.ucl.ac.uk/ioe)

«معهد التربية» (IOE)، «جامعة يونيفرستي كوليدج لندن» (UCL)، الذي أُنشئ في العام ١٩٠٢. هو كلية التربية في جامعة UCL، وهو متخصص في الدراسات العليا والأبحاث ما بعد التخرج، في حقل التربية والعلوم الاجتماعية، ويشكل إحدى الكليات الـ ١١ الأساسية في جامعة UCL. وقبل اندماجه في جامعة UCL في العام ٢٠١٤، كان «معهد التربية» (IOE) كلية أساسية في «جامعة لندن». وصُنّف معهد IOE بالمرتبة الأولى عالميًا في التربية، ضمن قائمة التطبيق البرمجي للتصنيف الجامعي العالمي QS World University Ranking. والمعهد هو أكبر هيئة أبحاث تربوية في المملكة المتحدة، مع أكثر من ٧٠٠ طالب باحث، في مرحلة الدكتوراه.

و«مركز أبحاث وتقييم التربية الإسلامية في الجامعة» في «معهد التربية» في جامعة UCL هو أول مركز أبحاث من نوعه في جامعة بريطانية رسمية، يهدف إلى إقامة الأبحاث المختصة بالتربية الإسلامية ودعمها ونشرها، في المملكة المتحدة وخارجها.

